

المواقع الأثرية

• طريق الفيل:

من أشهر المواقع الأثرية في شمال محافظة العقيق التي تبعد عن مدينة الباحة ٢٥ دقيقة وهو طريق تاريخي مرتبط بقصه تاريخية شهيرة وهي قصة أبرهة الأشرم الذي حاول هدم الكعبة ويوحى بالقوة التي استطاعت أن ترصف الحجارة ولمسافات طويلة لكي تسهل سير الفيلة وكانت منطقة الباحة أحد المحطات التي مر بها جيشه الكبير الذي كان يستخدم الفيل في تنقلاته وبقيت آثار الفيلة ومحطات التوقف التي يستريح فيها الجيش وهي عبارة عن ركامات من الحجر مبنية بشكل مبسط ومعظم أجزاء الطريق منهارة ويلاحظ وجود عتبات تقطع الطريق بالعرض وذلك لتصريف مياه السيول حتى لا يتأثر الرصف يمر هذا الطريق عبر المنطقة في طريقه شمالاً إلى مكة ماراً بشمال العقيق ويقطع جزء من الجهة الشرقية لمنطقة الباحة متجهاً إلى الحجاز شمال محافظة جرب ماراً بقرية الحائط شمال قرية البعثية.

• الخلف والخليف:

قرية أثريه تبعد عن قلوه ٥ كم شمالاً ويعود تاريخهما إلى العصور الإسلامية المتوسطة تقع على قمة التل بها مسجد يعود تاريخه إلى القرن العاشر الهجري وقد تم بناء منازل على الطراز التقليدي القديم التابع لمنطقة تهامة وهذا القرية جميلة من خلال موقعها الذي يطل على وادي محلا الذي يضم مساكن أهل القرية ومسجدها ومقابرها وممر ارضي يؤدي إلى بئر في الوادي وقد برز من هذه القرية علماء دون التاريخ وفاتهم على أحجار مختلفة، من ابرز الظواهر المعمارية لبلدة الخلف الحي السكني والمسجد الملحق به أما الخليف فيميزها وجود المقابر والمسجد وقد عثر على نقوش وكتابات إسلامية في كلا الموقعين معظمها كتب بالخط الكوفي.

• قرية عشم:

تقع جنوب غرب محافظة المخواة على بعد ٤٥ كم منها ويعود تاريخها إلى عام ١٠٠ هـ وتعتبر محطة لحجاج اليمن منذ قديم الزمان. وهي عبارة عن بقايا منازل ومسجد تنتشر على تل رملي وتدل شواهد القبور على أن هذه القرية كان بها علماء وسلطين ينتسبون لهاشم بن عبد المطلب وأتضح ذلك من خلال بعض الأدعية التي وجدت مخطوطه على القبور. وأيضاً هناك الكثير من القطع الفخارية المتناثرة في الموقع وتشتهر عشم بمنجم ذهب يعتبر من أكبر مناجم الذهب في الجزيرة العربية والقرية الآن ليست إلا بقايا أطلال مدفون أكثرها تحت الرمل ويعتقد أن نهاية قرية عشم بسبب مجاعة حدثت عام ٤٦٢ هـ.

• قرية ذي عين التراثية:

إحدى أهم القرى التراثية في الجزيرة العربية تقع على مرتفع جبلي متوسط وتضاريس وعرة ويمكن الوصول إليها عن طريق عقبة الباحة الإسفلتي ذو الـ ٢٥ نفقاً والذي يربط السراة بتهامة وهي على مسافة ٢٤ كم من مدينة الباحة، وتطل مباشرة على وادي راش حيث الواجهة الأساسية للقرية التي عبارة عن مبان متراسة يفصل بينها فواصل صخرية معقدة ألهمت مشييدها لاستغلالها أساسات وحوائط لمبانيها التي تمثلت في شكلا بيضاويا وتطل جميعها على الناحية الغربية للقرية، وتميزت بقصورها ومبانيها المميزة المتربعة على قمة جبل على شكل هندسي رائع تدل على حضارة قامت بالمنطقة وبحكم موقعها على قمة جبل فإنها تطل على بستان أخضر من النخيل وأشجار الموز وأنواع الخضار الأخرى مما يزيد الموقع جمالا ويدفع بسكانها الذين بالرغم من انتقالهم للعيش في مواقع قريبة منها إلا أنهم لا يزالون يرتادونها للعناية بحقولهم الزراعية ومواشيهم، كما تميزت بوجود مصدر مائي ثابت من عينها الجارية على مدار العام دون انقطاع.

• قلعة بخروش:

تقع شمال غرب محافظة القرى وهي عبارة عن قرية قديمه ذات أسوار عالية ويوجد بها برجان على أطراف القلعة وهناك قصة تاريخية لهذه القلعة حيث يذكر الأهالي أن بخروش كان لديه حبشيا حارب ضد محمد علي باشا عام ١٢٣٠م وانتصر عليه وهي قلعه مغرية للتعرف والاستطلاع.

• منازل بن رقوش:

تقع هذه المنازل في بني سار شمال مدينة الباحة وتعود إلى عائلة بن رقوش التي اشتهرت بمشيختها على عموم قبائل زهران. وتتكون من عدد من المباني بالإضافة إلى مسجد، وتتميز تلك المنازل بوجود الكثير من التفاصيل المعمارية المميزة لها ناهيك عن البعد التاريخي لعائلة بن رقوش.

• بيت الكدسة:

يقع وسط مدينة بلجرشي (الحي التاريخي) ويتميز المنزل بكبر مساحته وطرازه المعماري المميز. ويتكون المنزل من مبنيين رئيسيين يفصلهما فناء أحدهما دورين والآخر ثلاثة أدوار، وله سلالم خارجية مبني من الحجر بطريقة مميزة.

• الحي التاريخي ببلجرشي:

يقع هذا الحي بوسط مدينة بلجرشي ويتميز بوجود المباني الأثرية الكثيرة والتي ما زالت تحافظ على تماسكها. ويقع هذا الحي بالقرب من السوق الشعبي الأسبوعي ببلجرشي (سوق السبت).

• قرية الملد:

تقع قرية الملد جنوب مدينة الباحة ٣ كم على الطريق المؤدي إلى محافظة بلجرشي، وتتمركز القرية على تلال مطلة على وادي الملد، وهي من القرى القديمة جداً بمنطقة الباحة وتشكل قلعة من قلاع المنطقة وبيوت القرية مبنية من الحجر الطبيعي، وتتميز القرية بوجود حصنين (برجي مراقبة) متجاورين يشكلان شكلاً معمارياً جذاباً.

• قرية الظفير:

تقع على حافة مركز مدينة الباحة إلى الجنوب وهو موقع ذو أهمية تراثية كبيرة وهي مقر للحكومة في السابق، وتحتوي مجموعة كبيرة من المنازل القديمة ذات منظر جذاب وقد خضعت هذه المنازل لشيء من التطوير الحديث، وجميعها معلقة على حافة جبل يطل على مركز مدينة الباحة وتعتبر أبرز المناطق الأثرية في المنطقة وبها بدأت أول مدرسه نظاميه عام ١٣٥٣ في عهد المغفور له الملك عبد العزيز وكان معظم سكانها يعملون بالزراعة.

• قرية رعدان:

تقع شمال مدينة الباحة على الطريق العام الممتد شمالاً إلى الطائف، وتبعد تقريباً ٤ كم عن وسط المدينة، وتتميز بأنها كانت أحد أهم المراكز التجارية بالمنطقة لوجود سوق الأحد الأسبوعي أحد اكبر الأسواق التجارية سابقاً بالمنطقة. وتتوسط رعدان مجموعة من القرى بمدينة الباحة، وتتميز بقرىها من منتزه غابة رعدان الطبيعي.

• قبور الزينات ببني كبير:

مجموعة من المقابر في بادية بني كبير وتتميز بأرتفاع بنائها من متر إلى مترين وتم ترتيبها من الأعلى بأحجار المرو البيضاء. وتعتبر هذه المقابر من الشواهد الأثرية المهمة بالمنطقة والتي تحتاج إلى دراسات معمقة.